ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها
من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت

د. لطيفة حسين الكندري
قسم الأصول والإدارة التربوية
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
دولة الكويت

١٤٣١هـ-٢٠١٠م

بحث ممول من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
رقم BE-09-32

ملخص مشروع البحث:

تهدف الدراسة الراهنة إلى التعرف إلى أسباب وأشكال ظاهرة الغش في الاختبارات عند طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية القوانين واللوائح الخاصة بهذه الظاهرة من منظور الطلبة وصولا إلى الحد من تفاقمها. تنم هذه الظاهرة بكافة درجاتها وأنواعها عن ضعف القيم وضياع مقاصد التعليم الكبرى، وعدم كفاءة النظام التعليمي. ولهذا فالغش بكافة صنوفه ودرجاته قضية تعليمية بالغة الخطورة لأنها تربك المسيرة التعليمية بأسرها.

Abstract

The current study aims to identify the causes and effects of the phenomenon of cheating in tests at the College of Basic Education in Kuwait. The study also endeavors to identify the effectiveness of laws and regulations on this phenomenon from the perspective of students to reduce the aggravation of this educational issue. This phenomenon of all levels and types reflect a weakening of values and the loss of the major objectives of

education. For this, cheating of all forms and degrees is very dangerous because it disrupts the educational process as a whole.

مقدمة

تهدف التربية عبر جميع برامجها وفلسفاتها ومناهجها وأنشطتها ووسائلها إلى غرس القيم الفاضلة التي ارتضاها المجتمع لتنمية الحس الإنساني، وعندما يختل التوازن في المؤسسات التعليمية، وتهتز قيمة الأمانة والصدق والثقة، ينحرف مسار تعليم الناشئة فكرا وسلوكا ويتعرض هنالك المجتمع بأسره لخطر مؤكد. الغش عموما هو محاولة سرقة أفكار أو ممتلكات أو أعمال من الآخرين عبر طرق غير مشروعة وهو سلوك مذموم يرفضه العقل والقانون والدين والمجتمع مما يستوجب البعد عنه عمليا. إن انتشار ظاهرة الغش باتت تقلق كل مهتم بالشأن التربوي ومن الأهمية بمكان رصد حجم هذه الظاهرة وتقليصها ومعالجتها بطرق متجددة. إن التراخي في أمر الأخلاق وتدني تطبيق القيم من الأمور التي تهدد بل قد تهدم دعائم التعليم إذا اعتاد الطلبة عليها وصمت المعلمون عنها. لم تعد ظاهرة الغش مشكلة إقليمية بل هي مشكلة عالمية متنامية قد تنمو في المدرسة وتمتد إلى الجامعة وتصاحب الفرد كقيمة حياتية أثناء أداء العمل لهذا يتوخى المربون الحذر من كل ما من شأنه إضعاف المخرجات التعليمية.

إن الوصول إلى أعلى الدرجات وأرفع الشهادات وأسمى المناصب عبر الحيل الملتوية من أسوء سبل الحياة ولها تداعياتها المخيفة على الحياة المجتمعية. ونظرا لأهمية التعليم وكثرة متطلبات الحصول على الشهادات العلمية وضعف الدافع للجد والاجتهاد يتوجه بعض الطلبة نحو التزوير والخداع للحصول على نتائج مرتفعة مما يولد منافسة غير شريفة بين الأقران. لقد باتت الاختبارات المقننة والموحدة تأخذ مكانة أكبر عالميا وأصبحت طرق الرقابة أكثر صرامة ووعيا ولكن رغم ذلك فإن تنوع فنون الغش واستخدام التقنيات الحديثة تجعل عدم الأمانة العلمية رائجة في الخفاء وتُمارس بدهاء رغم العقوبات القاسية التي تفرضها اللوائح على المخالفين. أن يتعلم الطالب في المدرسة فنون الاحتيال وضروب الغش يُعد تحديا حقيقيا للمسيرة التربوية فالمدرسة الحصن الآمن لاكتساب وتطبيق معاني الأمانة والصدق والخلق الرفيع.

وبناء على ما سبق، تشكل ممارسات الغش عموما تحديا حقيقيا لمجموع الجهود المبذولة في عملية التنشئة الاجتماعية عموما. إن الحديث عن قيمة وعمق الأخلاق يكون أكثر وضوحا في الواقع الذي يكشف التناقض الواضح بين ما نُبشر به وبين ما نعيشه في حياتنا. إن المؤسسات التعليمية هي منارات لترسيخ القيم وفي الوقت ذاته تشهد ممارسات تتناقض وتتعارض مع أبسط معاني الفضيلة حيث التدليس والغش وصولا إلى الحصول على شهادات من غير بذل صادق. من الصعب إلقاء اللوم كله على المتعلم عندما يلجأ إلى الغش بل البيئة التربوية تتحمل كذلك نصيبا من النقد لأن المجتمع التربوي السليم هو المجتمع القادر على ضبط الفصل وإثرائه وتعليم وتدريب المتعلم كي يؤدي دوره بشكل لائق. إن حملة

إحباط الفساد ومواجهة تدهور الأخلاق لا يمكن أن تحقق ثمارها دونما معالجة جادة لكافة صور ودرجات الغش والوهن لا سيما في ظل انتشار الأسلوب القديم في التعليم القائم على التلقين والامتحانات التي ترسخ الحفظ وتُهمل الفهم وتُعطل التطبيق ولا تلفت إلى صيغ التفاعل والاتصال والإبداع في الحقل التربوي. إن هيمنة الحفظ وغلبة الترديد والتذكر والسرد والتلقين في مجال التعليم أفقده حيويته في تنمية القدرات العقلية العليا وأفقد المؤسسات التعليمية من تهذيب الفرد وصياغة شخصيته على نحو شامل. والأسوأ من ذلك أنه أفرز نماذج تُجيد فن "البراشيم" وتتقن صنوف الغش بدهاء وابتكار.

يسعى البحث الحالي إلى استطلاع وتحليل ظاهرة الغش في الاختبارات في كلية التربية الأساسية بغية معرفة أسبابها وآثارها وصولا إلى سبل تقليصها من منظور الطلبة علما بأن هذه الشريحة وأمثالها هي كوكبة من بناة المستقبل وعن قريب سيتخرج أفرادها ليكونوا موجهين وموجهات للناشئة في مدارسهم.

أهمية الدراسة الحالية

إن الشباب شريحة تشكل حاضر ومستقبل الأمم وكلما سمت أخلاق اليافعين، وحسُن تعليمهم، كان مستقبل المجتمع مشرقا، وأساسه راسخا، وتعليمه متينا. إن الآفات التي تصيب المجتمع التربوي عموما وشخصية الشباب خصوصا كثيرة وكبيرة ومن هنا فإن إبعاد الناشئة عن الأخلاق الذميمة من أهم غايات التربية والتعليم ومن أجلها يشمر المربون عن ساعد الجد. ولا ريب أن استخدام الحيل والمكر والدهاء في الكذب والمراوغة والغش في الأنشطة التعليمية وغيرها يقدح محاولات الإصلاح ويشوه عملية التهذيب، ويعيق التنوير التربوي المنشود فلا مقام ولا قيام للحياة بلا قيم نبيلة تحكمها ومن أهمها قيمة الأمانة.

تؤكد الدراسات التربوية على أن الغش في الاختبارات من أكثر أنواع الغش انتشارا في الحقل التعليمي (Whitley & Keith-Spiegel, 2002, p. 91) وأن قلق الاختبار يدفع بعض الطلبة للهروب من الاختبارات المدرسية (القرعان، ٢٠٠٩م، ص ٤٥). لقد أصبحت قضية الغش في المحيط التعليمي وتسريب الامتحانات من ضمن المشكلات الواقعية التي تواجه مؤسساتنا بوضوح (منصور، ٢٠١٠م، ص ١٩) وطالب بعض المسئولين التربويين بنقل أوراق الامتحانات في سيارات مصفحة (الفرحان، ٢٠١٠م، ص ١، الطبطبائي، ٢٠١٠م، ٤٠). لقد باتت السلوكيات المقيتة تهدد مسيرة الدراسات العليا وفي مراحل التعليم فالغش صورة من صور الفساد الذي أخذ في الانتشار في ظل غياب تطبيق العقوبات الرادعة (الزير، ٢٠١٠م، ص ٢٩) علاوة على أسباب أخرى تستوجب دراستها بدقة فلهذه المشكلة أطرافها الممتدة وأسبابها الظاهرة والكامنة.

الغش الدراسي مشكلة سلوكية شائعة من منظور كثير من الباحثين وقد تبدأ في المرحلة الابتدائية حيث ينقل الطالب من غير وجه حق من زميله كلمة معينة في درس الإملاء. تتمثل المشكلة في سعي الطالب للنجاح بدون بذل جهد أو استحقاق مما يؤدي في حقيقة الأمر إلى ضعف الثقة بالنفس وزيادة الاعتماد على الحيل ومخالفة اللوائح ونبذ الأخلاقيات الداعية للصدق والسعي والأمانة وغياب قيم تحمل المسئولية والتواصل العلمي مع المعلم.

إن الغش يقلل من احترام الذات، ويقلل أيضا من تقدير الآخرين، ويزعزع ثقة المعلم بالتلميذ (بحري والقطيشات، ٢٠٠٨م، ص ١٢٥م). تعتبر مشكلة الغش والخداع في الاختبارات وغيرها من الأنشطة في الفصل وخارجه من القضايا الخطرة التي تواجه العملية التعليمية في مختلف المراحل الدراسية بشكل عام، وفي مراحل التعليم الجامعي بشكل خاص. ومن الأسباب التي تحتم الاهتمام بظاهرة الغش ما تعكسه من اتجاه عدم الانجاز والاعتماد على الطرق الملتوية للحصول على الدرجات (الشربيني، ٢٠٠٥م، ص ٣٤٨، ٣٥٦). إن خطورة الغش في الثانوية العامة والكليات أن الطالب فشل في تكوين عادات الاستقامة والأمانة مما يعني أنه بعد تخرجه والتحاقه بالعمل "العالم الحقيقي" سيمارس الغش بصورة جديدة (Hinman, 2004, p. A19) ولهذا فالأمر لا يحتمل التأجيل أو التساهل أو التراخي لأنه يهدد قيم الفرد والعمل أولا ومصلحة الفرد والمجتمع ثانيا.

باختصار شديد تتمحور أهمية البحث الراهن في النقاط التالية:

١. شيوع ظاهرة الغش في الاختبارات عند الطلبة في جميع مراحل التعليم.
٢. خطورة ظاهرة الغش على شخصية الفرد وأخلاقه وبناء الأسرة وتماسك المجتمع.
٣. مناقضة الغش لأسس التربية الإسلامية التي ترسخ قيمة الأمانة والصدق.
٤. ظهور مخرجات ضعيفة في سوق العمل لا تتصف بالجودة.
٥. حاجة المعنيين برسم سياسة التعليم إلى معرفة حجم مشكلة الغش وسبل تجنبه وتتبع مستمر لها ورصد صادق لمتغيراتها.

وضعت المؤسسات التعليمية الكثير من العقوبات المحددة لمواجهة محاولات غش الطلبة أثناء الاختبار ومن الجدير بالتتبع معرفة مدى تأثير تلك العقوبات وجدواها العملية في تقليص محاولات الغش والخداع بين الطلبة. تنص المادة (٥٢) من الباب الخامس في نظام التقويم في لائحة كليات التعليم التطبيقي في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت على إتباع الإجراءات التالية في الامتحانات:

١ – على أستاذ المقرر أو المشرف على الامتحان إذا ضبط أية حالة غش أو شروع فيه أن يثبت ذلك في محضر يذكر فيه اسم الطالب ورقمه ومادة الامتحان وساعتها وتاريخها مع وصف الواقعة ويحيله إلى عميد الكلية .

٢ – يقوم عميد الكلية باتخاذ الإجراءات التالية:

أ – اعتبار الطالب راسبا في المقرر الذي يضبط فيه .

ب – حرمان الطالب من التسجيل والدراسة في الفصل الدراسي التالي.

ج – إخطار أستاذ المقرر المعني كتابيا بما تم من إجراءات .

٣ – إذا عاود الطالب الغش مرة ثانية يفصل نهائياْ من الكلية ويثبت ذلك في سجله الدراسي.

٤ – تسرى أحكام البنود أعلاه على كل من يضبط في حالة غش أو شروع فيه أو من يساعد غيره على ذلك" .

ورغم وضوح وحزم الإجراءات السابقة إلا أن حالات الغش في الغالب الأعم لا يتم التبليغ عنها لأسباب كثيرة ولا شك أن الأرقام المعلنة التي تشير إلى حالات الغش قليلة جدا مقارنة بما يحدث فعلا في الميدان. وعليه فإن مثل هذه الدراسات تستكشف طرفا مهما مما يجري في الواقع لتشخيص الداء وتقديم الدواء ورفد الأدبيات التربوية المعاصرة بدراسات حديثة ومعلومات ميدانية تقريبية وتتبعية وتحليلية لهذه المشكلة الشائكة.

هدف الدراسة

١. رصد الواقع التعليمي وتتبع التحديات التي تواجهه من منظور الطلبة وإبراز رأي الطلبة وتحليل توجهاتهم ومقترحاتهم أملا في فهم الواقع وتوجيهه والارتقاء به.
٢. توجيه الرأي العام نحو خطورة ظاهرة الغش –مهما كان حجمه– وضرورة التحرك المجتمعي في سبيل محاربة كافة أنواع الغش والخداع والتلاعب في المؤسسات التعليمية وخارجها.
٣. إزالة العوائق التي تحول دون اجتهاد الطلبة وتمنع من فهم المواد الدراسية على نحو سليم.
٤. ترشيد مستوى ومسيرة التعليم وتقديم معلومات كافية للمربين وصانعي القرار بما يتواكب مع التوجهات التربوية المعاصرة وبما يعزز مراجعة اللوائح والممارسات التربوية مع الكشف عن مواطن الخلل.
٥. تقديم مجموعة حلول تتعلق بالحد من الغش وذلك من منظور الطلبة أنفسهم.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. هل ظاهرة الغش متفشية بين الطلاب والطالبات من منظور طلبة كلية التربية الأساسية؟
٢. ما أشكال الغش الشائعة بين الطلبة ؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعا للسنة الدراسية وذلك في محاور الدراسة (أسباب ظاهرة الغش – أشكال الغش) ؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجتمع الطلاب ومجتمع الطالبات في موضوع الغش؟

٥. ما أسباب ظاهرة الغش؟

٦. ما سبل مواجهة ظاهرة الغش؟

حدود الدراسة

الفئة المستهدفة في الدراسة تتمثل في عينة طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت وذلك في الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠.

مصطلحات البحث

ورد في *لسان العرب* لابن المنظور الإفريقي:الغِشُّ: نقيض النُّصْح وهو مأْخوذ من الغَشَش المِشْرَب الكدِر؛ أَنشد ابن الأَعرابي: ومَنْهَل تَرْوَى به غير غَشَشْ، أي: غير كدر ولا قليل، قال: ومن هذا الغشُّ في البياعات. وفي الحديث: ((ليس منَّا من غَشّا)). معناه ليس من أَخْلاقِنا الغِش؛ وهذا شبيه بالحديث الآخر: ((المؤمِنُ يُطْبَع على كل شيء إلا الخيانة)). وفي رواية: ((مَنْ غَشَّنا فليس مِنَّا)). أي: ليس من أَخلاقنا ولا على سُنَّتنا (باختصار).

الاختبار أو الامتحان "تمرين يستخدم لتقييم المعرفة أو المهارات. يكون الامتحان غالبا عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو المهام تعنى بتوليد تمثيل كمي يستخدم لتحديد ما إذا كان التلميذ يملك قدرات معينة أو يفهم معلومات معينة. يمكن استخدام الامتحانات لمقارنة الأفراد بالمجموعات أو الشعوب، أو لتعزيز نمو الفرد" (كولينز، وأبراين، ٢٠٠٨م، ص، ٥٨٧، ٢٣٠).

الغش في الاختبارات "استقبال أو تسرب معلومات أثناء الامتحان، وهو استخدام مادة ليست من تعبير الشخص في الامتحان وهو عمل أكاديمي غير أخلاقي" (الشحات، ١٩٩١م، ص ٢١٠، عودة ومقابلة، ١٩٨٩م، ص ٩٧، دودين، ٢٠٠٦م، ص ٢٤).

عينة الدراسة

الفئة المستهدفة في الدراسة تتمثل في عينة طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٠٩ م – ٢٠١٠م.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الغش في المؤسسات التعليمية. وفيما يلي عرض لبعض تلك الدراسات:

دراسة أبو زيد، وأبو زريق (٢٠٠٨م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب الرئيسة لظاهرة الغش، وأهم الآثار الناتجة عنها من وجهة نظر طلاب وأعضاء هيئة تدريس كلية المعلمين بجامعة تبوك، كما هدفت إلى وضع الحلول المقترحة لمعالجتها والقضاء عليها. وقد توصلت الدراسة إلى وجود ظاهرة الغش في كلية المعلمين بتبوك، وأن هناك جهات كثيرة داخل الكلية وخارجها مسئولة عن تفشي هذه الظاهرة (ص ١٥٩). وتوصلت الدراسة إلى عدة نقاط منها:

١. للجانب الروحي أثر كبير جدا في ترقية الشعور بالمسئولية ومحاسبة النفس.

٢. أصبحت الاختبارات هاجسا مقلقا يخيف الدارسين على كل مستوياتهم وقد أكد على ذلك كثير من التربويين هذا القصور لذا أوصت الدراسة إلى التقليل من حدة الاختبارات وتجنب الاختبارات التي تعتمد على الحفظ والاستظهار.

٣. العمل على تهيئة الجو المناسب للاختبار لسد الثغرات التي تتيح فرص الغش (ص ١٦٠-١٦١).

دراسة دودين (٢٠٠٦م)

عرضت الدراسة ثلاث قضايا أساسية تتعلق بمشكلات الطلبة في الاختبارات، وهذه القضايا هي الغش في الاختبارات، واستراتيجيات تقديم الاختبارات، وقلق الاختبارات. قسم الباحث الدراسة إلى ثلاثة أبواب. تحدث في الباب الأول عن موضوع الغش في الاختبارات وشرحت الدراسة معنى الغش ومدى انتشاره في أنظمة تربوية عديدة، وأسباب الغش وأدواته وطرقه وأساليبه والعوامل المؤثرة فيه وكيفية الوقاية منه. وفي الباب الثاني ناقشت الدراسة موضوع استراتيجيات تقديم الاختبار. وفي الباب الثالث استعرض الباحث موضوع قلق الاختبار، وتم التعرف على أهم أعراض قلق الاختبار الجسمية والنفسية والعقلية. وتوصلت الدراسة إلى آليات يمكن من خلالها معالجة قلق الاختبار أو الحد منه. من هذه الآليات: المذاكرة الفاعلة، الاستعداد الجيد وإدارة قلق الاختبار، تخطيط الوقت وإعادة ترتيب الأولويات، الحوار الذاتي والتفكير المنطقي والإيجابي.

دراسة التير، وأميمين (٢٠٠٢م)

اهتمت الدراسة "بدراسة ظاهرة الغش في الامتحانات، مستندة على إطار نظري محدد، ومستخدمة بيانات ميدانية جمعت من ثلاث عينات مختلفة" (ص ١٨). وتتضمن العينة الطلبة والمدرسين والمسئولين

في العملية التعليمية حيث اقتصرت الدراسة على الطلبة الذين يدرسون الثالث الثانوي وطلبة الجامعة. قام الباحثان بتوظيف "نظرية اللامعيارية للنظر لظاهرة الغش في الامتحانات وقد تم الربط بينها وبين عملية التحديث" (ص ٥). ومن النتائج التي توصل إليها الباحثان أن "نسبة كبيرة من مدرسي الدروس الخصوصية، يقومون بدور مساعد في عملية الغش. إذ يقومون بإعداد الحلول لأسئلة الامتحانات، بعد أن يحضرها إليهم أحد أولياء الأمور الذين يتولون فيما بعد توصيل الحلول الصحيحة لأبنائهم في قاعات الامتحانات" (ص ٢٣١). ومن النتائج "أن الفروقات بين الجنسين في مجال الأنشطة المتعلقة بسلوك الغش في الامتحانات، تكاد لا تكون موجودة إلا في حدود ضيقة" (ص ٢٣٢). توصل الباحثان إلى عدة توصيات منها:

١. اختيار مديري المدارس على أساس الكفاءة والخبرة، ومراقبة عملهم بدقة، والإكثار من أشكال مكافأة المجتهد ومعاقبة المقصر.

٢. الإكثار من الدورات أثناء العمل للمديرين وللمدرسين، لرفع من مستوياتهم وقدراتهم، مع العناية بالتأكيد على محاربة ظاهرة الغش.

٣. منع الدروس الخصوصية بجميع أشكالها، ولمختلف الأسباب والظروف.

٤. إعادة النظر في قضية ما سمي بتأنيث التعليم، ففي المجتمعات الأبوية لا تنفع المرأة لأن تلعب دور رائد في مرحلة حساسة من مراحل تكوين الشخصية وبناء نسق القيم" (ص ٢٣٩، ٢٤٠).

دراسة ردادي (٢٠٠٠م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الدراسية والنفسية والأخلاقية والأسرية والاجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلاب الجامعة. وأكدت نتائج الدراسة على أن أهم العوامل الدراسية المرتبطة بظاهرة الغش هي: عدم معرفة الطرق الصحيحة للمذاكرة، اعتماد الأساتذة على الاختبارات الموضوعية فقط، صعوبة المقرر على الطالب. وكانت أهم العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة الغش هي: الخوف من الرسوب، الإحساس بالظلم والاعتقاد بعدم عدالة الأستاذ في تقدير الدرجات، الرغبة في إبهار الزملاء. أما العوامل الأسرية والاجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش فكانت: نظرة الأسرة السلبية للطالب الراسب، ضغوط الوالدين على الطالب لتحقيق النجاح، المشكلات الأسرية، وعدم توفر الجو المناسب للمذاكرة في المنزل (ص ٤، ٥).

قدمت الدراسة بعض التوصيات للحد من ظاهرة الغش وهي:

١. الاهتمام بالتوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي للطلاب.

٢. إرشاد الطلاب إلى أساليب الاستذكار الجيد وتنوع طرق التدريس.

٣. الاهتمام بالإرشاد النفسي للطلاب للمساهمة في حل المشكلات النفسية التي تشجع الطلاب على الغش.

٤. الاهتمام بالتوجيه والإرشاد الأسري للمساهمة في تخفيف ضغوط الوالدين على الطلاب لتحقيق معدلات تحصيلية أكثر من قدراتهم على ذلك (ص ٢٣).

دراسة عسيري، والشتري (١٩٩٩م)

هدفت الدراسة الاستطلاعية التي شملت ٣٧٣ طالبا من طلاب السنة النهاية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى دراسة الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلاب. وقد توصلت الدراسة أن غالبية العينة قد مارسوا الغش بشكل أو بآخر أثناء حياتهم الدراسية. وتطرقت الدراسة إلى أهم الأسباب المؤدية إلى ظاهرة الغش وكان أهمها: الرغبة في النجاح دون بذل مجهود، وشدة أستاذ المادة، ورضا الأهل، وتقليد الزملاء (ص ١٤٠). وبينت الدراسة بعض أساليب الغش في الاختبار منها: الكتابة على الأدوات المدرسية، واستخدام الأوراق والقصاصات، والكتابة على الملابس، واستخدام بعض الأجهزة الحديثة كالهاتف النقال والآلة الحاسبة (ص ١٤٤-١٤٦).

الشحات (١٩٩١م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأبعاد الرئيسية لمشكلة الغش في الامتحانات وكيف يمكن مواجهتها من المنظور التربوي كما يراه المعلمون والتلاميذ في التعليمين الفني والعام. وقد توصلت الدراسة إلى أن النظرة الدونية هي التي ينظر بها إلى هذه النوعية من التعليم، ومن ثم فاختيار التلميذ لهذا التعليم لا يكون على أسس موضوعية وعلمية. وكان من أهم عوامل تفشي ظاهرة الغش هو إهمال الطالب في أثناء الدراسة وتكدس الفصول وتأثيره على أداء المدرس وتفاعل الطالب، ووضع المناهج وطرق الامتحان فيها وسائل تقليدية (ص ٢٦٤). وختمت الدراسة ببعض التوصيات كانت بعضها على شكل تساؤلات وهي: لا بد أن نعرف أولا: هل مناهجنا بشقيها النظري والعملي تدور في فلك فلسفة واضحة مستقاة من البيئة المحيطة بالمدرسة والمجتمع وإذا تم ذلك هل نضع امتحانات تقويمية للطالب نقيس مهاراته المتنوعة؟ ومن توصيات الدراسة نشر الوعي الديني كوازع يمنع الجريمة قبل وقوعها بمنع مقدماتها عن طريق مراقبة ذاتية من قبل الطالب (ص ٢٦٥).

دراسة الكندري وآخرون (١٩٨٩)

هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الغش والتعرف على الوسائل والأساليب المختلفة التي يقوم بها الطلبة في محاولاتهم للغش في جامعة الكويت. وهدفت الدراسة أيضا إلى التعرف على مواقف الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من الظاهرة، ومدى الجدية والالتزام من الجهات المعنية في الجامعة في تطبيق اللوائح والقوانين الخاصة بالحالات المضبوطة. وقد بلغ حجم العينة ١٠٥٧ طالب وطالبة موزعين على الكليات المختلفة وعدد ٩٨ عضوا من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من العينة تتفق على ما يدفع الطالب على الغش هو محاولة إلغاء الإنذار. كما توصلت

الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس والطلبة يتفقون في أنه ليست هناك علاقة بين الغش ونوع المقررات. وأخيرا تعتقد النسبة الأكبر من أعضاء هيئة التدريس (٥٩.٣%) أن الغش يزداد في الاختبارات الموضوعية دون غيرها. وذكرت الدراسة أهم الطرق التي يستخدمها الطلبة في الغش من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وكانت أهمها: استخدام الحاسب الآلي، تسرب الأسئلة قبل الاختبار، استخدام اللاسلكي، تغيير الإجابة بعد تصحيح الاختبار. أما الطرق التي ذكرها الطلبة هي: استخدام أوراق صغيرة، الكتابة في اليد، والمسطرة، والمقعد، الكرسي المقابل، الحديث إلى الآخرين، فتح الكتب والمذكرات... (ص ٢٠٨- ٢٠٩). وجاءت توصيات الدراسة في ثلاثة محاور وهي:

١. في مجال العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، بذل المزيد من الجهد لتنمية الثقة والاحترام المتبادل بين الطالب والمعلم.
٢. في مجال أساليب الامتحان والتقييم، ضمان تنوع الأسئلة بحيث يكون الاختبار وسيلة لتحقيق أهداف موضوعية بدلا من أن يكون مقياسا للحفظ فقط. وتدريب الطالب منذ وقت مبكر على مهارات الدراسة الذاتية والأساليب التي تساعد على تذكر واستيعاب النقاط والمعلومات الأساسية في المقررات والمحاضرات.
٣. في مجال اللوائح والقوانين، نشر وتوزيع اللوائح والقوانين الخاصة بأحكام الغش. ومراعاة أعداد الطلبة في المقررات بحيث يتناسب عدد الطلاب في الشعبة مع الفصل الدراسي. وإقامة الندوات والمحارات التي تهدف إلى توعية أعضاء هيئة التدريس بالأسس الحديثة والمناسبة للقياس والتقييم (ص ٢٢٣- ٢٢٤).

دراسة عودة، ومقابلة (١٩٨٩م)

هدفت الدراسة إلى "الكشف عن حجم ظاهرة الغش في الامتحانات، وإدراك الطلبة لسلوك الغش في الامتحان، ومعرفة الأسباب التي تدفعهم لممارسة الغش" (ص ٩٣). وقد صنفت الدراسة الأسباب المؤدية إلى ظاهرة الغش إلى أربعة عوامل وهي على النحو التالي:

المجموعة الأولى وقد حظيت على نسبة ٨٠ % فما فوق وهي "رغبة الطالب في الحصول على معدل مرتفع. المجموعة الثانية وقد حظيت على النسبة بين (٧٠-٩٠%) وتشمل الفقرات التالية:

١. "أداء الطالب لأكثر من امتحان في اليوم الواحد.

٢. الخوف من الفصل أو الإنذار في حالة نقص المعدل عن الحد الأدنى.

٣. نوع أسئلة الامتحان.

٤. مبالغة المؤسسة التعليمية في تقدير مستوى الطالب، مثل رفع الحد الأدنى لعلامة النجاح" (ص ١٠٠).

المجموعة الثالثة وقد حظيت على نسبة بين (٦٠- ٦٩%) وقد تضمنت عوامل عديدة منها:

١. "صعوبة أسئلة الامتحانات.

٢. ظروف صعبة أدت إلى عدم التركيز في دراسة المادة.

٣. ليونة أو قسوة المدرس وتشدده.

٤. ضعف القدرات الأكاديمية للطالب.

٥. تهاون المراقبين أثناء الامتحان" (ص ١٠١).

المجموعة الرابعة وقد حظيت على نسبة ٦٠% وقد تناولت عدة عوامل منها:

١. "الشعور بعدم الثقة.

٢. تحديد بعض جوانب المقرر كموضوعات للامتحان.

٣. الخوف من العقوبة الأسرية المترتبة على الغش في الامتحان.

٤. تكرار نوعية الأسئلة في الامتحان.

٥. عدم معرفة الجزاءات التي توقع في حالات الغش" (ص ١٠٢، ١٠٣).

الدراسات الأجنبية

وفي دراسة (Al-Omari, Qablan & Qaraeen, 2009) عن عدم الأمانة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية هدفت هذه الدراسة التي تكونت عينتها من (٤٣٥) طالبا (٢٣١) إناث و (٢٠٤) ذكور في الجامعة الهاشمية إلى التعرف على أكثر الممارسات غير الأكاديمية شيوعا بين الطلبة فيما يتعلق بعدم الأمانة الأكاديمية، بالإضافة إلى المستوى الأخلاقي بين الطلبة فيما يتعلق بتلك الممارسات، والأسباب وراء تلك الممارسات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الممارسات غير الأكاديمية المتعلقة بعدم الأمانة الأكاديمية والمستوى الأخلاقي بين الطلبة تتراوح من الدرجة المتوسطة إلى العالية، وأن الطلبة الذكور لديهم عدم أمانة أكاديمية أكثر من الطالبات، وأن المستوى الأخلاقي لدى

الطالبات أعلى من مستوى الطلبة الذكور فيما يتعلق بتلك الممارسات والطلبة ذوي التخصصات الإنسانية يمارسون سلوك عدم الأمانة الأكاديمية أكثر من الطلبة بالتخصصات العلمية. وأسفرت الدراسة أن أصحاب المعدلات العالية لديهم عدم أمانة أكاديمية بنسبة مرتفعة.

في دراسة (Romanowski, 2008) عن دور المدرسة في التصدي لظاهرة الغش يحدد الباحث بعض وجوه الغش وهي قلة وضعف الأمانة العلمية وعدم ذكر المصادر والمراجع التي رجع إليها الطالب، وتزوير المعلومات، وحل الواجبات للزملاء. وذكرت الدراسة أن عدة جهات تلام بالخطأ في تفشي ظاهرة الغش في المؤسسات التعليمية من مثل الأسرة، ودور العبادة، ومؤسسات المجتمع المدني والمدرسة. كما لاحظت الدراسة بأن موضوع الغش وعدم الأمانة في المدارس ممكن أن يناقش على ضوء واعتبارات ومحددات الانحدار الأخلاقي والثقافي (the culture's moral decline) وأشارت الدراسة إلى أن كذلك من أسباب تفشي ظاهرة الغش أن معظم أفراد المجتمع أصبح مستهلكا لا منتجا والطالب يريد من تعليمه الحصول على الأموال والوظيفة فقط لا التعليم الجيد.

وقامت دراسة (Hughes and others, 2006) بتناول الغش في الامتحانات في اثنين من أكبر المؤسسات التعليمية البولندية في التعليم العالي وتتميز الدراسة بإطارها المفاهيمي العام الذي يعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية. تتطرق الدراسة إلى تعليل ظاهرة الغش التي باتت مقبولة اجتماعيا عند كثير من الطلبة. تؤكد الدراسة على أن ظاهرة الغش في الاختبارات عند الطلبة لها عدة أسباب أهمها:

١. كثرة المقررات الإلزامية.
٢. كثرة الاختبارات التي يستعد لها الطالب في نفس اليوم.
٣. ضعف مراقبة (invigilation) الطلبة أثناء أداء الاختبارات.
٤. ضعف الإعداد للاختبار.
٥. تذبذب عملية وضع الدراجات وعدم ثباتها.

طالبت الدراسة بتطوير آليات جديدة في التعلم والتعليم وصولا إلى رصد الدرجات بطرق سليمة.

وتناولت دراسة (Satterlee, 2002) عدم الأمانة الأكاديمية وعواقبها عند طلاب مرحلة الثانوية العامة. أكدت الدراسة على أن البحوث تشير إلى أن وتيرة الغش في الفصول الدراسية غدت وتيرة متنامية وفي زيادة متسارعة. وأشارت الدراسة إلى صور مختلفة من الغش داخل وخارج حجرات الدراسة وعبر التعاون مع الأقران. ومن جهة أخرى تناولت الدراسة الاستخدام السلبي للإنترنت حيث أن الوصول إلى الشبكة العالمية أصبح متاحا للجميع ومن السهولة بمكان التلاعب بالمعلومات وسرقة الفقرات وحل الواجبات المنزلية عبر أخذ نتاج الآخرين دون الإشارة لذلك. لقد تضاعفت فرص الغش وتنوعت وسائل الوصول إلي المعلومات وأصبحت أكثر سهولة وأكبر مما كانت عليه قبل ١٠ سنوات.

وقد حاول الباحثون في دراساتهم الإجابة على السؤال التالي: لماذا يجنح الطلاب إلى الغش؟ ترى الدراسة أن ثمة أسباب متنوعة لذلك الفعل ومن بين الأسباب المذكورة: الخوف من الفشل ، والرغبة في تحقيق درجة أفضل ، وضغط من الآخرين (الأهل) لتحقيق النجاح في المدرسة ، وتدني مستوى الكفاءة والمنافسة. وهناك مجموعة من العوامل الثقافية مرتبطة بالمؤسسة التعليمية حيث أن أداءها الفعلي يساهم أيضا في عدم النزاهة الأكاديمية في الفصول الدراسية حيث لا تقوم المؤسسة التعليمية بالوظيفة المناط بها. أكدت الدراسة على دور المعلمين في إجراء تغييرات مهمة من شأنها أن تقلل من حالات عدم النزاهة الأكاديمية في الصفوف الثانوية عبر تغيير وسائل التدريس وغيرها وكلها تتطلب يقظة المعلم وإزالة جميع فرص الغش وتطبيق اللوائح المتعلقة بذلك وعلى رأسها إزالة الدوافع التي تساعد الطالب على عدم الأمانة. توصلت الدراسة بأنه يتعين على المعلمين معرفة طرق الغش لتقليل الفرص المؤدية لذلك.

ناقشت دراسة (Strom, & Strom ,2007) موضوع الحد من الغش. وبدأ الباحثان بالسؤال التالي: لماذا الطلاب في جميع الأعمار يمارسون الغش؟ أوضحت الدراسة أن هناك عدة أسباب لهذه الظاهرة منها أسباب ذاتية ترجع إلى عدم الأمانة وضعف الأخلاق الحميدة عند بعض الطلاب في المدرسة. وكذلك هناك أسباب ترجع إلى صعوبة الواجبات المدرسية. وناقش الباحثان أن من أساليب الغش عند الطلاب استخدام مواقع الانترنت بلا أمانة علمية. أكدت الدراسة على أن المعلم مسئول عن تدني أخلاقيات طلابه خاصة عندما يتجاهل أخطاء الطلاب. وخلص الباحثان إلى أهمية التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور للحد من هذه الظاهرة وكذلك مد جسور التواصل بين البيت والإدارة المدرسية لطرح آليات في التعامل مع مشكلة الغش والتأكيد على أهمية الأمانة في الحياة العلمية والعملية. وأخيرا إقامة الندوات والدورات التدريبية لأولياء الأمور لمناقشة أسباب هذه الظاهرة وسبل علاجها وكذلك تكثيف الحوارات الهادفة مع الأبناء حول أهمية الأمانة والثقة والنضج السليم.

الإطار النظري للبحث

استنادا إلى أصول التربية فإن الإنسان يتعلم تطبيق القيم في أسرته منذ لحظاته الأولى ثم مدرسته وسائر مؤسسات التنشئة الاجتماعية وكلما اعتاد على سلوك منذ صغره استمر غالبا في أدائه في كبره. وتأسيسا على ما سبق فإن حياتنا كلها هي مجموعة المعتقدات التي نؤمن بها، والأخلاقيات التي نمارسها، والوسائل المعيشية التي نختارها.

إذا كانت كل فلسفة التربية تسعى نحو تحقيق أهداف من خلال العملية التعليمية الشاملة والمستمرة في تهذيب شخصية الفرد، فإن هذه الأهداف تتمركز أساسا حول قيم معينة تحظى بالتفضيل اجتماعيا في إطار الفلسفة الموجهة للمجتمع. والتربية عملية أخلاقية لا قوام لها بلا قيمة الأمانة ولا شك أن تفشي الغش يعيق عملية تعديل السلوك ويعيق الجهود الموجهة لإكساب الأفراد للقيم المفضلة في إطار

الفلسفة التربوية المشتقة من الفلسفة العامة للمجتمع (اللقاني، ١٩٨٣م، ص ٧). القيم من المكونات الأساسية للشخصية وتأثيرها الهائل مباشر على سلوك الأفراد واتجاهاتهم وعلاقاتهم ومعتقداتهم ومستقبلهم، وهي بذلك تمثل إطارا مهما لتوجيه سلوك الأفراد والجماعات، بحيث يكون سلوك الفرد متسقا مع ما يؤمن به من قيم، لذلك عند دراسة السلوك الإنساني لا يمكن إغفال أهمية القيم في تحريك هذا السلوك. فالقيمة عبارة عن المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء، والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض ، وتتصف بالثبات النسبي (الكندري وآخرون، ٢٠٠٨م، ص ٩، باختصار، اليعقوب، ملك، ٢٠٠٩م). والقيم "مرجعيات معيارية تحكم تصوراتنا وتصرفاتنا" (قمبر، ٢٠٠٦م، ص ٢٨٧). من هنا فإن المعلم والمتعلم يجب أن يلتزم كل منهما بآداب وفضائل كثيرة (رسلان، ٢٠٠٨م) وتراثنا الإسلامي يفيض بالنماذج النبيلة التي اتخذت من الأخلاق سُلَّما نحو طلب العلم وتدريسه وممارسة الأخلاق الفاضلة.

إن الغش سلوك مكتسب يمكن تغييره. قال الغزالي في الإحياء "لو كانت الأخلاق لا تقبل التغيير لبطلت الوصايا والمواعظ والتأديبات ، ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حَسِّنُوا أَخْلاقَكُمْ»، وكيف ينكر هذا في حق الآدمي وتغيير خلق البهيمة ممكن إذ ينقل البازي من الاستيحاش إلى الأنس، والكلب من شره الأكل إلى التأدب والإمساك والتخلية، والفرس من الجماح إلى السلاسة والانقياد وكل ذلك تغيير للأخلاق... نعم الجبلات مختلفة بعضها سريعة القبول وبعضها بطيئة القبول" (باختصار). وللأخلاق موقعه الرفيع في سلم الحياة الإسلامية. قال ابن القيم في *مدارج السالكين* "الدين كله خلق فمن زاد عليك في الخلق: زاد عليك في الدين ... وقد قيل: إن حسن الخلق بذل الندى وكف الأذى واحتمال الأذى وقيل: حسن الخلق: بذل الجميل وكف القبيح وقيل: التخلي من الرذائل والتحلي بالفضائل وحسن الخلق يقوم على أربعة أركان لا يتصور قيام ساقه إلا عليها: الصبر والعفة والشجاعة والعدل ... والعفة: تحمله على اجتناب الرذائل والقبائح من القول والفعل وتحمله على الحياء وهو رأس كل خير وتمنعه من الفحشاء والبخل والكذب" (باختصار). وفي هذا السياق فإن من المهام العليا للتربية غرس الفضائل عموما وفي وجدان وسلوك الإنسان.

وفي المحيط المدرسي تتضح ملامح الفرد وتتعمق المفاهيم التي يميل لها. أشار مجدي عزيز إبراهيم في كتابه *موسوعة التدريس* إلى موضوع الغش (ج٤، ص ١٣٣٠) وقال "إن الطلاب الذين يغشون يميلون إلى جعل الغش أسلوب حياتهم" ومن كان هذا حاله يفرط في الأمانة. "وإذا استعرضنا حياة الإنسان وجدناه يبدأ إدراكه بالتلمذة، وسيكون وقتها أمينا على دروسه، فعليه إن يحفظ هذه الأمانة فيصدق في إجابته، ويفي بمواعيده، ويؤدي واجباته بأمانة خالية من شوائب الغش والتزوير وخصوصا أيام الامتحان" (النوري، ١٩٨٦م ، ص ١٤٣). قال زهير بن كعب رضي الله عنه عن رعاية الأمانة:

أَرْعَى الأمانةَ لا أخونُ أمانتي إنَّ الخَؤونَ على الطريق الأَنْكبِ

ومن المعلوم أن علامة النبي صلى الله عليه وسلم أنه "الصادق الأمين" وهو قدوتنا في الصلاة والحياة، وفي الدين والمعاملة، فهو ينبوع الأخلاق النبيلة. والحق أن التربية الإسلامية تقدم لنا القدوة للمسلم عبر حياة خاتم الأنبياء. قال تعالى في سورة الأحزاب "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً {٢١}". من الجميل التحدث عن الأمانة ومن الأجمل أن نمارس الأمانة بكافة صورها في أنفسنا ومدارسنا وحياتنا اليومية وهنا تصبح تحديات النظرية والواقع من أعظم التحديات للمربين في كل مكان. أشارت إحدى الدراسات إلى أن ٩٨% من طلبة الثانوية العامة يرون أهمية الأخلاق والأمانة ولكن ٦٠% منهم غشوا في امتحاناتهم و ٨٢% اعترفوا أنهم كذبوا على والديهم و ٦٢% كذبوا على معلميهم في أمور مهمة (Lumpkin, 2008).

لا ريب أن العلاقة بين الصدق والأمانة علاقة وثيقة اجتماعيا ونفسيا ولا تكون مصداقية الفرد وفاعليته إلا بهما معاً، ولا تكتمل العدالة والصلاح بدونهما أبداً. إن الصدق والأمانة نقيضان وضدان للكذب والخيانة ومثلما نُعلم أطفالنا حب الصدق والأمانة ينبغي أن ننفرهم مراراً وتكراراً مما يتنافى معهما قلبا وقالبا. دور المدرسة هو تحبيب وتدريب الفرد على قيمة الأمانة ولكن في خضم العمل اليومي وفي ظل الوضع السائد تنصرف الجهود نحو التعليم وتتجاهل التربية.

للغش في الاختبارات عوامل كثيرة من أهمها ما يتعلق بطبيعة المنهج الدراسي فلسفة وإعدادا وإخراجا وما يتعلق بالامتحانات وما يتعلق بالمدارس وطرق التدريس وعلاقة المعلم بالتلميذ وما يتعلق بالتلميذ وتربيته الأسرية (الشحات، ١٩٩١م، ص ٢١٧). وإضافة لما سبق فإن من أسباب الغش تضخم المناهج الدراسية، وضعف استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة في التدريس، وغلبة الطابع النظري، وانتشار الملخصات، وارتفاع كثافة الفصل، ضعف تطبيق العقوبة على من يدان بالغش، تكاسل التلميذ (اللقاني، ١٩٨٣م، ص ٤). ومن المعلوم أن عددا قليلا جدا من الطلبة الذين يغشون يتم اكتشافهم ومعاقبتهم ومن أسباب ذلك خشية التصادم مع الطلبة والخوض في لجان تأديبية أو لعدم توفر الأدلة الكافية لإثبات حالات الغش (Nath & Novaglia, 2009, p. 4).

إن معالجة ومواجهة تفشي ظواهر الغش تتطلب خطوات عديدة لكن من أهمها تنمية الثقة بين الطالب والمعلم من خلال الاتصال الحسن والتفاعل السليم (سعد، علي و الصالح، ٢٠٠٢م، ص ١٩٣) ومن المهم بناء ثقة المتعلم بنفسه (Rischer, 2008, 47). إن تدريب الطالب على اجتياز الاختبارات يكون من خلال فتح المسارات التالية:

١. إدخال أسئلة الاختبار ضمن الواجبات المنزلية وأوراق العمل.
٢. مشاركة الطلاب في عمل الواجبات والتكاليف المدرسية.
٣. تنويع أسئلة التقويم.

٤. وضع الملاحظات على الإجابات عند تصحيح الاختبار حتى يتعرف الطالب على أخطائه.

٥. المراجعة الشاملة للمادة الدراسية بين حين وآخر (Fisher, & Frey, 2990, p. 23, Smith, p. 27).

٦. إزالة الرهبة من نفوس الطلبة.

٧. اكتساب مهارات الدراسة الفعالة.

إن التعليم اليوم هو التعليم الذي ينمي مهارات حل المشكلات، والفكر النقدي والإبداعي (Education Week, 2009, p. 187) ولكننا لا زلنا للأسف نضع الاختبارات التقليدية القائمة على قياس المعلومات فأصبح التلقين المحك الأول لمعرفة جودة التعليم. إن إصلاح التعليم لا يتم إلا بترسيخ قيم جديدة (Levin, 2008, p. 239) تحرر مدارسنا وجامعاتنا من التلقين والترويض والإخضاع والسلطوية (سورطي، ٢٠٠٩م، ص٢٠).

ومن الجدير بالإشارة أن الغش في الاختبارات ليست مشكلة تعليمية فحسب بل هي مشكلة تربوية ودينية وقيمية لا تقتصر أضرارها على المدرسة بل تمتد آثارها إلى أخلاق الفرد والمجتمع وسوق العمل. من هنا قام المهتمون بعلم الاجتماع بتتبع حقيقة ظاهرة الغش ومعرفة أسبابها وآثارها. ولتفسير ظاهرة الغش في ضوء النظريات الاجتماعية فإن نظرية التقليد الاجتماعي تشير إلى أن التقليد أساس تعلم السلوك بوجه عام (عسيري، و الشتري، ١٩٩٩م، ص ١٠٦). إن التلميذ قد يتعلم من أقرانه أو أقربائه ممن يفوقونه بالسن طرق الخداع وأساليب وألاعيب الهروب من الدراسة والتسويف في أداء التكاليف المدرسية ثم يتخذ ذلك السلوك بعد الاعتياد عليها طريقة يتعامل بها مع التحديات الدراسية مما يقلل فرص تنمية المهارات الدراسية عند الطالب.

وفي سياق الوقاية من المشكلات التعليمية يتعين على مؤسسات التنشئة الاجتماعية أن تدرب الطالب على وضع الأهداف الطموحة والسعي إلى المطالب العليا. إن وضع الأهداف الكبيرة وتكوين الطموحات الرفيعة من أسباب إيجاد عقول عارفة ونفوس فاضلة وكما قال الشاعر:

إذا ما علا المرء رام العلا ويقنع بالدون من كان دونا

إن التأسيس الروحي والإيمان الديني الصحيح كذلك من أسباب رسوخ مظاهر الأمانة وصدق التعامل. "إن أمثل الوسائل في تقويم الأخلاق وتهذيب السلوك هو الأخذ بالتربية الدينية ، لأن الدين بما له من تأثير على النفوس وسلطانا على القلوب هو الذي يوقظ حواس الخير، ويوجه إلى المكارم، ويبعث على الفضائل، ويحي الضمير" (سابق، ٢٠٠٨م، ص ٤٨). "وإن من معاني الأمانة أن يحرص الرجل على أداء واجبه كاملا في العمل الذي أسند إليه، وأن يستنفد جهده في إبلاغه تمام الإحسان. أجل إنها أمانة يمجدها الإسلام أن يخلص الموظف لشغله وأن يعنى بإجادته وأن يسهر على حقوق الناس التي وضعت في يديه فإن استهانة الفرد بما كلف به وإن كان تافها وسيلة لشيوع التفريط في حياة الأمة ثم

انتشار الفساد فيها ثم فشو الرشوة والاستهانة بحقوق الناس وفي ذلك ما فيه من تداعي كيانها وانحلالها خلقيا واجتماعيا" (النوري، ٢٠٠٧، ص١٢٢). "وللغش أنواع كثيرة وصور شتى، ترجع معظمها إلى المخادعة بإظهار شيء وإخفاء خلافه في باطنه" (الميداني، ٢٠٠٨م، ج٢، ص ١١١). تحث المؤسسات الدينية على التحذير من الغش وضرورة تطبيق العقوبات المقررة فهي تردع الطلبة من الغش في الاختبارات (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠٠٢م، ج١، ص ٣٦٩).

وفي سياق ما سبق، ينبغي أن يكون التعليم تثقيفًا للعقل، أي تقويمًا وإصلاحًا، وتبصيرًا بحقائق الكون والحياة، ومصباحًا يهدي الفكر إلى المثُل الإنسانية العليا التي طمح الأنبياء والحكماء إلى إقامتها في الأرض، وأن يكون المعلم هو الدليل وحامل المصباح أمام الأجيال، لا أن يكون ملقنًا يميت العقول (الغوث، ١٤٣٠هـ، ٩٣). إن أهم وظيفة للمؤسسات التربوية تعزيز الجوانب الايجابية وقيم المجتمع (عبدالله، ٢٠٠٨م، ص ٢٣). وعليه فإن التدريس رحلة روحية يتضامن المعلم مع طلابه ويتعاطف معهم ويفهم دوافعهم ومشاعرهم مع إدراك كامل لقدسية المهمة وطبيعتها النبيلة. يساعد التدريس الفرد ليكون أكثر إنسانية (نيتو، ٢٠٠٩م، ص ٢١، ١٦٧، ٣٩٣، ٣٩٦). المعلم الفعال هو الذي يلتزم بمعايير في تقويم التلاميذ ومن أهم مؤشرات ذلك تصميم أدوات مبتكرة للتقويم، ويستند إلى ملفات أداء التلميذ لمعرفة مستواه، يصمم أنشطة وقائية وعلاجية واثرائية تتفق واحتياجات كل طالب (طعيمة، ٢٠٠٦م، ٤١١). والمعلم الفعال أيضا هو الذي يلتزم بمعايير الاختبار الجيد منها الشمولية والتنوع والموضوعية والواقعية لقياس فهم المادة العلمية لدى الطلبة (الحداد والعشري، ٢٠٠٧م، ص ٢٢٩).

إن التربية الحقة تربية شاملة لا تتوقف لبناء الفرد والمجتمع، وهي تربية توقظ الضمير وتغرس الإحساس الإنساني، وتثقف العقل وتثري الوجدان وتدرب الإنسان على ممارسة الأمانة وكل أنواع العمل والإحسان.

وضمن الإطار النظري للتعامل الواعي المتزن مع ظاهرة في الاختبارات يمكن الإشارة إلى قضية المناخ المدرسي ودوره الحيوي في تشكيل المخرجات التعليمية، والعادات المكتسبة سلبا وإيجابا. إن اللجوء للغش يتأثر كثيرا بمناخ المدرسة والقيم السائدة فيه من ضبط أو تفلت، وبسط أو قبض، ويسر أو عسر. إن التأخر في بدأ الدراسة في الكليات التعليمية بسبب عدم تجهيز القاعات، ومعوقات فترة السحب والإضافة، والتسيب في الالتزام بالحضور قبل وبعد الإجازات الرسمية وقبل نهاية الفصل وتحديدا قبل الاختبارات ... هي معوقات تعليمية يقع بها الطلبة والأساتذة وتنتج عنها جملة من المشكلات من ضمنها الغش في الاختبارات وضعف التحصيل الدراسي حيث أن المادة العلمية التي تحتاج إلى أربعة أشهر يقوم الأستاذ بتدريسها في مدة أقل قد تصل أحيانا إلى شهرين. إن الأيام الفعلية للدراسة تتقلص وتتبدد لأعذار إدارية ومناسبات لا حصر لها... لا شك أن ضغط المادة العلمية بهذه الصورة تجعل

الطالب يشعر بثقل المادة العلمية وصعوبتها والنفور منها مما يؤدي بالبعض إلى اختيار وسائل الخداع للتخلص من معاناة الدراسة وتبعاتها الثقيلة.

إجراءات الدراسة

أولا:منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي ، وتهدف الدراسة الراهنة إلى التعرف إلى أسباب وأشكال ظاهرة الغش في الاختبارات من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت ، وصولا إلى الحد من تفاقم هذه الظاهرة .

ثانيا :مجتمع الدراسة (عينة الدراسة)

تكونت عينة الدراسة من ٨٠٠ طالب وطالبة من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٠٩ م – ٢٠١٠م ، وفيما يلى وصف مفصل لهذه العينة .

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية للبيانات الأساسية للدراسة

		التكرار	%
الجنس	ذكر	200	25.00
	أنثى	600	75.00
الجنسية	كويتي	669	83.63
	غير كويتي	126	15.75
المنطقة التعليمية	العاصمة	135	16.88
	حولي	119	14.88
	الجهراء	146	18.25
	الأحمدي	126	15.75
	مبارك الكبير	131	16.38
	الفروانية	137	17.13
السنة الدراسية	الأولى	300	37.50
	الثانية	331	41.38
	الثالثة	108	13.50

	الرابعة	48	6.00
المستوى التعليمي لولي الأمر	لا يقرأ ولا يكتب	56	7.00
	ابتدائي	56	7.00
	متوسط	172	21.50
	ثانوي	204	25.50
	جامعي	259	32.38
	أعلى من جامعي	52	6.50

يلاحظ من هذا الجدول (١) أن نسب الإناث المشاركات في هذه الدراسة تفوق نسبة الذكور ، وهذا شيء طبيعي يعكس واقع مجتمع الطلبة في كلية التربية الأساسية ، حيث أن عدد الطالبات عادة ما يكون ثلاث أضعاف عدد الذكور.

ثالثا : أداة الدراسة

تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة حيث تم الاطلاع على الدراسات السابقة وعلي أدبيات التربية التي لها علاقة بمجال الدراسة الحالية للاستفادة منها ، كما تم الرجوع إلى الخبراء والمتخصصين بالمجال التربوي والاجتماعي والنفسي للاستفادة من آرائهم ومناقشاتهم في هذا المجال ، وتحدد الهدف من هذه الاستبانة إلى التعرف على أسباب وأشكال هذه الظاهرة من منظور الطلبة وصولا إلى الحد من تفاقم هذه الظاهرة ، وتضمنت الاستبانة في صورتها النهائية على محورين هما :

المحور الأول: أسباب ظاهرة الغش ، ويتضمن (20) عبارة.

المحور الثاني:أشكال ظاهرة الغش ، ويتضمن(14) عبارة.

هذا بالإضافة للبيانات الأولية التي تدور حول الجنس ، الجنسية، السنة الدراسية ، محافظة السكن ، مستوى تعليم ولي الأمر .

رابعا :صدق الاستبانة

تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال الصدق الظاهري ، والمتمثل في صدق المحكمين ، حيث تم عرض الاستبانة على عدد من أساتذة قسم أصول التربية العاملين بكلية التربية الأساسية، وقسم التربية في جامعة الكويت ، وتم تعديل وحذف بعض العبارات في ضوء مقترحاتهم، وتم إعادة صياغة الاستبانة في شكلها النهائي، واعتمد المقياس الخماسي (Lekart scale) في التعبير عن الوزن النسبي للمشكلات من حيث (أوافق بشدة) (أوافق) (محايد) (غير موافق) (غير موافق بشدة) وتم إعادتها إلى المحكمين مرة أخرى ، وقد وافقوا على أن الاستبانة أصبحت مناسبة للتطبيق .

خامسا : ثبات الاستبانة

جدول رقم (٢) ويوضح معدل ثبات الاستبانة وفقا لمعامل ألفا كرنباخ

		عدد البنود	قيمة ألفا
الاستبانة ككل		**٣٤**	**0.84**
المحور الأول	**أسباب ظاهرة الغش**	**٢٠**	**0.72**
المحور الثاني	**أشكال ظاهرة الغش**	**١٤**	**0.84**

للتأكد من ثبات الاستبانة قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ألفا لمحاور الاستبانة كل محور علي حدة ثم للاستبانة ككل حيث جاء معامل ثبات المحور الأول (٠.٧٢) ، كان معامل ثبات المحور الثاني (٠.٨٤) وكان معامل ثبات ألفا للاستبانة ككل (٠.٨٤) وهو معامل مرتفع يدل على ثبات الأداة ، وإنها تصلح لتحقيق أهداف الدراسة.

سادسا :المعالجة الإحصائية

استخدمت الدراسة برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات ، حيث تم حساب التكرارات والنسبة المئوية للبيانات الأولية ، والمحاور الرئيسية للدراسة كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبانة وعباراتها، كما تم حساب (T-Test) للتعرف على الفروق بين الآراء بصفة تبعا لمتغير الجنس .

نتائج الدراسة ومناقشتها

سيتم تقسيم نتائج الدراسة بناء علي أسئلة الدراسة التي تم ذكرها سابقا كما سيتم استعراض النتائج مع مناقشتها وربطها بنتائج مثيلاتها من الدراسات.

السؤال الأول : هل ظاهرة الغش متفشية بين الطلاب والطالبات من منظور طلبة كلية التربية الأساسية؟

يكشف الجدول رقم (٣) مدى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات في المراحل التعليمية من منظور طلبة كلية التربية الأساسية والسنوات الجامعية. التي تكثر فيها أغلب حالات الغش:

	التكرار	**%**	**متوسط**	**انحراف معياري**

هل ظاهرة الغش في الامتحانات منتشرة في المراحل التعليمية			1.13	0.56
نعم	738	92.3		
لا	44	5.5		
المرحلة التي تكثر فيها ظاهرة الغش	التكرار	%		
الابتدائية	15	1.9	3.66	1.14
المتوسطة	71	8.9		
الثانوية	374	46.8		
الجامعية	41	5.1		
جميع المراحل	269	33.6		
لا يوجد	14	1.8		
في أي سنة من السنوات الجامعية تظهر أغلب حالات الغش	التكرار	%		
الأولى	114	14.3	4.04	1.59
الثانية	64	8.0		
الثالثة	46	5.8		
الرابعة	73	9.1		
جميع المراحل	432	54.0		
لا يوجد	56	7.0		

من خلال الجدول (٣) يلاحظ أن نسبة ٩٢.٣% من العينة من طلبة كلية التربية الأساسية يوافقون على أن ظاهرة الغش في الامتحانات منتشرة في المراحل التعليمية مما يدل عدم الشعور بالمسئولية على نحو سليم بين شريحة كبيرة من الطلبة، ونجد أن هذه الظاهرة تكثر في المرحلة الثانوية حيث حصلت على ٤٦.٨% وجاءت المرحلة الابتدائية كأضعف مرحلة بنسبة ١.٩% ، وفي السنوات الجامعية ظهرت نسبة الغش في الاختبارات متفاوتة ولكنها متقاربة وكانت السنة الأولى صاحبة أعلى نسبة ١٤.٣% حيث مرحلة تعليمية جديدة وتخوف من المجهول.

النتيجة الأولى المتعلقة بانتشار ظاهرة الغش تتفق مع دراسة (عسيري والشتري، ١٩٩٩م، ص ١٠٣، ١٣٥) حيث اتضح بجلاء أن غالبية العينة قد مارسوا الغش بشكل أو بآخر أثناء حياتهم الدراسية حيث أن (٩٢.٧%) مارسوا الغش في مراحل ما قبل المرحلة الجامعية (ص ١٣٧). كشفت كثير من

الدراسات أن الغش في الامتحانات يشكل مشكلة واقعية (Al-Omari, Qablan & Qaraeen, 2009) يواجهها المعلمون، ويشعر بها الطلبة أنفسهم (عودة ومقابلة ، ١٩٨٩م، ص ١٠٤م) وهذا مؤشر خطير يهدد العملية التعليمية برمتها ويضعف مستوى الجودة فيها (أبوزيد، وأبوزريق، ٢٠٠٨م، ص ١٣٨).

وبالرجوع إلى الجدول (٣) أيضا نجد أن ما يقارب من نصف العينة أن المرحلة الثانوية تشيع فيها تلك الظاهرة وهذا مؤشر مهم لأن أثره يمتد إلى المرحلة التالية ألا وهي المرحلة الجامعية فالطالب لا يتخلص من عاداته السلبية بسهولة. ولعل طبيعة الدراسة المكثفة في المرحلة الثانوية وتنوع المواد الدراسية (أبوزيد، وأبوزريق، ٢٠٠٨م، ص ١٥٣) من أسباب تفشي الغش في الاختبارات علاوة على أن تلك المرحلة مرحلة حاسمة تحدد المصير المهني للطالب فعلى ضوء نتائجه في الثانوية العامة يتحدد – على الأرجح – مستقبله في عالم التخصص الجامعي أو وظيفة العمر.

السؤال الثاني : ما أشكال الغش الشائعة بين الطلبة ؟

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لبنود الاستبانة المحور الثاني أشكال ظاهرة الغش

	موافق بشدة		موافق		لا أدري		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
شكل ١	400	50.0	306	38.3	26	3.3	42	5.3	21	2.6	4.29	0.95
شكل ٢	180	22.5	326	40.8	144	18.0	103	12.9	40	5.0	3.63	1.12
شكل ٣	417	52.1	256	32.0	57	7.1	41	5.1	21	2.6	4.27	0.99
شكل ٤	255	31.9	322	40.3	104	13.0	79	9.9	32	4.0	3.87	1.10
شكل ٥	169	21.1	254	31.8	188	23.5	131	16.4	50	6.3	3.46	1.18
شكل ٦	279	34.9	319	39.9	87	10.9	73	9.1	35	4.4	3.98	1.80
شكل ٧	364	45.5	292	36.5	57	7.1	51	6.4	26	3.3	4.21	1.72
شكل ٨	154	19.3	312	39.0	148	18.5	132	16.5	47	5.9	3.50	1.15
شكل ٩	148	18.5	284	35.5	162	20.3	124	15.5	74	9.3	3.39	1.22
شكل ١٠	173	21.6	209	26.1	186	23.3	132	16.5	93	11.6	3.30	1.30
شكل ١١	91	11.4	159	19.9	195	24.4	187	23.4	156	19.5	2.80	1.29
شكل ١٢	162	20.3	305	38.1	146	18.3	105	13.1	69	8.6	3.49	1.21
شكل ١٣	108	13.5	190	23.8	217	27.1	160	20.0	112	14.0	3.03	1.25

شكل ١٤	248	31.0	295	36.9	90	11.3	94	11.8	59	7.4	3.74	1.23

يلاحظ من الجدول (٤) أشكال الغش الشائعة من منظور طلبة كلية التربية الأساسية، أن الشكل (البند) رقم (١) الذي ينص على أن (النظر في ورقة إجابة الآخرين) جاء في المرتبة الأولى ، حيث حصل على أعلى متوسط (٤.٢٢) ولعل هذه الطريقة من السهولة بمكان لا سيما في الفصول ذات الكثافة العددية وفي ظل غياب الرقابة اليقظة علما بأن بعض الفصول تضم ٧٠ طالبا أو طالبة في قاعة واحدة ويصعب على المراقب التجول بين الطلبة حيث أن الفصل يستوعب في الحالات العادية ٤٠ طالبا فقط. تعاني الهيئة العامة للتعليم التطبيقي من ضغوطات من خارج الهيئة لقبول أعداد كبيرة من الطلبة لا تستوعبها امكاناتها (العنزي، ٢٠١٠م، ص ٢١).

وفي المرتبة الثانية جاء الشكل رقم (٣) (الكتابة على أوراق صغيرة براشيم) بمتوسط (٤.٢٧) وهذه طريقة شائعة الانتشار يلجأ إليها الطلبة للهروب من عملية حفظ المعلومات والقوانين والمعادلات، وفي المرتبة الثالثة الشكل رقم (٧) (تبادل الإشارات مع الزميل) بمتوسط (٤.٢١) وهذا الشكل من الغش في الامتحانات متقارب للشكل الأول ألا وهو النظر في إجابات الآخرين والتواصل مع الآخرين أثناء الاختبار وهذا الشكل يكون غالبا بالاتفاق المسبق لفهم الإشارات بين الطرفين ويكون مجديا في الامتحانات الموضوعية القائمة على أسلوب الاختيار المتعدد ويقل في الاختبارات المقالية. وجاء في المرتبة الرابعة الشكل رقم (٤) (الكتابة على الأدوات الشخصية) بمتوسط (٣.٨٧) وتعتمد هذه الطريقة على كتابة الكلمات المفتاحية والإجابات المختصرة وقد تتوسع لتدوين معلومات تفصيلية. وجاء الشكل رقم (١١) كأضعف شكل من أشكال الغش " إدخال شخص آخر الاختبار " بمتوسط (٢.٨) وهذه حالات نادرة وخطورتها مضاعفة.

تشير الدراسات (عسيري والشتري، ١٩٩٩م، ص١٤٢، دودين، ٢٠٠٦م، ص ٦٧، الكندري وآخرون، ص ٢٠٨- ٢٠٩) إلى أن أهم أساليب الغش لدى الطلبة هي طريق الأوراق الصغيرة ومحاولة إخفائها والاستفادة منها بحذر وهي ما يتعارف اصطلاحا بين الطلبة "البراشيم". قال بعض الطلاب "الطالب بدون براشيم كالسمكة بلا خياشيم"... وقد يكتب البراشيم متخصصون بذلك في مراكز خدمة الطالب. وكذلك من أشكال الغش طريقة الكتابة على الأدوات المدرسية (المساطر، الأقلام، علب الهندسة) مما يدل على تقارب النتائج بين الدراسة الراهنة وبعض الدراسات المناظرة. وهكذا في دراسة ميدانية حول ظاهرة الغش في الاختبارات المدرسية بالأردن توصل الباحث فائق عامر حمدان إلى عدد من الأسباب التي تدفع الطلبة إلى الغش في الاختبارات من أهمها عدم الاستعداد الكافي للاختبار، صعوبة أسئلته، الحرص على الحصول على درجات أعلى، عدم استيعاب المادة الدراسية، كره المادة الدراسية، تهاون المراقب. يمارس الطلاب الغش في الاختبارات بطرائق مختلفة، وتطورت تقنيات الغش

تطوراً مذهلاً. فمثلاً تقوم بعض دور النشر (مراكز الخدمات الطلابية) بطبع المقررات الدراسية باستخدام بنط صغير جداً وفي حدود صفحة أو صفحتين، يمكن للطالب حملها بسهولة قبل الدخول إلى لجنة الاختبار" (العزازي، ٢٠٠٩م).

السؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعا للسنة الدراسية وذلك في محاور الدراسة (أسباب ظاهرة الغش – أشكال الغش)؟

جدول رقم (٥) نتائج تحليل التباين للفروق بين المتوسطات حسب السنة الدراسية					
		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة
أسباب ظاهرة الغش	الأولى	3.68	0.51	2.033	.108
	الثانية	3.76	0.46		
	الثالثة	3.74	0.49		
	الرابعة	3.62	0.59		
أشكال ظاهرة الغش	الأولى	3.53	0.82	4.552	.004
	الثانية	3.73	0.66		
	الثالثة	3.67	0.62		
	الرابعة	3.71	0.69		

يبين الجدول (٥) وجود دلالة إحصائية للفروق بين محاور الدراسة تبعا للسنة الدراسية في المحور الثاني فقط وذلك لصالح السنة الأولى (متوسط ٠.٨٢) ، وقد يرجع ذلك لخوف طلبة السنة الأولى من الفشل في الحياة الجامعية ، ولقرب عهدهم بحياة الثانوية حيث تتفشى أعلى نسبة من الغش بين صفوف طلبتها نظرا لطبيعة المرحلة كمفترق طرق وبسبب كثافة المواد العلمية فيها. إن الخوف من المرحلة الجديدة يدفع بعض الطلبة إلى سلوك غير سوي وغير متزن كما أن الجداول الثابتة للمستجدين تحرم الطالب من حق اختيار الوقت والمادة وأستاذها قد تكون من أسباب ارتباك الطالب الذي فُرض عليه دراسة مواد لم يشارك في اختيارها.

السؤال الرابع : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجتمع الطلاب ومجتمع الطالبات في موضوع الغش؟

جدول رقم (٦) نتائج اختبار ت للفروق بين المتوسطات حسب الجنس

		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
أسباب ظاهرة الغش	ذكور	3.59	0.59	-4.281	.000
	إناث	3.76	0.45		
أشكال ظاهرة الغش	ذكور	3.50	0.88	-3.178	.002
	إناث	3.69	0.66		

يشير الجدول (٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات محوري الدراسة تبعا لمتغير الجنس ، حيث نجد أن الفروق ذات دلالة إحصائية في المحور الأول (أسباب ظاهرة الغش) فالإناث (متوسط ٣.٦٩) يوافقون على الأسباب المذكورة أكثر من الذكور (متوسط ٣.٥٩). وتتكرر نفس النتيجة في المحور الثاني (أشكال ظاهرة الغش) حيث نجد الإناث (متوسط ٣.٦٩) أكثر موافقة على أشكال الغش المذكورة من الذكور (متوسط ٣.٥). تختلف هذه النتيجة مع دراسة شربيني (٢٠٠٥م، ص ٣٦٩) التي أشارت إلى وجود فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث لجانب الذكور في مقياس الاتجاه نحو الغش الدراسي بمعنى أن الذكور أكثر قبولا للغش الدراسي من الإناث. وقد يرجع تعليل النتيجة السابقة إلى أن شريحة الإناث هي الأكثر عددا في كلية التربية الأساسية –فهن المقياس الأقرب للدقة للواقع مقارنة بالبنين– حيث أن سياسة تأنيث مدارس المرحلة الابتدائية استوجب انخفاض عدد البنين عدا التخصصات الضرورية مثل التربية البدنية. ومن هنا فإن المواد الأدبية والعلمية تم تقليصها عند البنين ولم تعد تمثل خطورة عندهم فأصبحت أشكال الغش محدودة في نظرهم. إن تخصصات البنين أغلبها حركية تطبيقية لا تحتمل ممارسة الغش في حين أن التخصصات النظرية والعلمية يكثر فيها الرسوب وتزداد فيها احتمالات الغش.

ومن جهة أخرى تشير البيانات الأولية الصادرة عن الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب إلى أنه في الفصل الدراسي الأول لسنة ٢٠٠٩-٢٠١٠م تم ضبط ٣ حالات غش في كلية البنين بينما كان عدد الإناث ١٥ حالة وهي أعلى نسبة بين الكليات التابعة للهيئة العامة (مقارنة بكلية الدراسات التجارية وكلية الدراسات التكنولوجية) حيث وصل مجموع الطلبة الذين تم ضبطهم ومعاقبتهم رسميا في فصل دراسي واحد من الكليات الثلاث ٣٦ حالة غش في الاختبارات في الفصل الدراسي الأول للعام الحالي.

من المعلوم أن حالات الغش التي يتم التبليغ عنها رسميا نسبة ضئيلة جدا حيث أن نسبة كبيرة عادة تفلت من العقاب وهناك نسبة أخرى يتم عقابها فوريا بالرسوب دون تحويل الطالب الغشاش للإدارة رأفة به أو تجنبا للمشاكل. يتضح مما سبق خصوصية الطلاب وقلة عددهم والمواد التي يدرسونها في كلية التربية الأساسية. وإذا كانت كل صور الغش مذمومة إلا أن وجودها بين المعلمات يزيد من احتمالات

القلق على الأجيال القادمة فالذي لا يتورع عن الغش في الاختبار لن يتورع غالبا عن التقصير في العطاء المهني لاحقا ولن يتجنب التهرب من عمله لأسباب واهية وأعذار سقيمة ومن المعروف أن الأعذار المرضية والغياب المتكرر من أكبر العوائق للمسيرة التعليمية لا سيما في أوساط المعلمات.

وإذا كانت الدراسات تشير إلى أن الطلبة الذكور يمارسون الغش أكثر من الطالبات (الشحات، ١٩٩١م، ص ٢٦٠) حيث أن الولد في المجتمعات المحافظة أكثر جرأة على الخروج عن المألوف (الكندري وآخرون، ١٩٨٩م، ص ٢٢٠، الشربيني، ٢٠٠٥م، ص ٣٦٩) فإن الدراسة الحالية لا تناقش هذا الجانب بل تقارن بين استجابات الذكور والبنات إزاء بنود الاستبانة لا سيما أسباب وأشكال الغش والدراسات في هذا المجال تشير إلى وجود اختلافات بين الجنسين في توجهاتهم نحو هذا الأمر (أبوزيد وأبو زريق، ٢٠٠٨م، ص ١٣٢).

السؤال الخامس : ما أسباب ظاهرة الغش من منظور طلبة كلية التربية الأساسية ؟

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية لبنود الاستبانة المحور الاول أسباب ظاهرة الغش

	موافق بشدة		موافق		لا أدري		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
سبب ١	463	57.9	283	35.4	22	2.8	21	2.6	9	1.1	4.47	0.77
سبب ٢	193	24.1	337	42.1	111	13.9	138	17.3	18	2.3	3.69	1.09
سبب ٣	179	22.4	225	28.1	138	17.3	218	27.3	40	5.0	3.36	1.23
سبب ٤	257	32.1	289	36.1	133	16.6	92	11.5	24	3.0	3.83	1.10
سبب ٥	199	24.9	287	35.9	137	17.1	125	15.6	46	5.8	3.59	1.19
سبب ٦	199	24.9	288	36.0	155	19.4	126	15.8	31	3.9	3.62	1.13
سبب ٧	198	24.8	224	28.0	159	19.9	164	20.5	52	6.5	3.44	1.24
سبب ٨	188	23.5	279	34.9	117	14.6	154	19.3	59	7.4	3.48	1.25
سبب ٩	198	24.8	266	33.3	111	13.9	171	21.4	49	6.1	3.49	1.25
سبب ١٠	143	17.9	285	35.6	186	23.3	142	17.8	40	5.0	3.44	1.12
سبب	322	40.3	252	31.5	110	13.8	79	9.9	32	4.0	3.95	1.14

١١											
سبب ١٢	334	41.8	252	31.5	131	16.4	66	8.3	15	1.9	4.03	1.04
سبب ١٣	225	28.1	279	34.9	139	17.4	108	13.5	46	5.8	3.66	1.19
سبب ١٤	219	27.4	296	37.0	124	15.5	116	14.5	43	5.4	3.67	1.18
سبب ١٥	124	15.5	188	23.5	213	26.6	206	25.8	66	8.3	3.12	1.20
سبب ١٦	396	49.5	282	35.3	55	6.9	57	7.1	7	0.9	4.26	0.93
سبب ١٧	179	22.4	287	35.9	174	21.8	122	15.3	35	4.4	3.57	1.13
سبب ١٨	316	39.5	302	37.8	91	11.4	66	8.3	23	2.9	4.03	1.05
سبب ١٩	242	30.3	215	26.9	104	13.0	128	16.0	107	13.4	3.45	1.41
سبب ٢٠	270	33.8	263	32.9	145	18.1	80	10.0	40	5.0	3.81	1.16

يبين الجدول (٧) أسباب ظاهرة الغش من منظور طلبة كلية التربية الأساسية ، وجاء في المرتبة الأولى السبب رقم (١) (الخوف من الرسوب بالامتحان) بأعلى متوسط (٤.٤٧) ، وفي المرتبة الثانية السبب رقم (١٦) (رغبة الطالب في الحصول معدل مرتفع) بمتوسط (٤.٢٦) وهذه النتيجة تقارب نتيجة دراسة عودة ومقابلة (١٩٨٩م، ص ٩٣، الكندري وآخرون، ١٩٨٩م) وكذلك دراسة (Satterlee, 2002). الخوف من التعثر أو عدم التفوق سببان مهمان قد يقفان خلف معظم حالات الغش وهذا يدل على أن الضعاف دراسيا والمتفوقين قد يقعان في فخ الغش بسبب الخوف من عدم الحصول على الدرجات المطلوبة من الاختبار أو الطمع في اكتسابها من غير بذل المسعى المطلوب. وجاء في المرتبة الثالثة السبب رقم (١٢) (الاعتماد على الاختبارات في تقييم مستوى الطالب النهائي) بمتوسط (٤.٠٣) مما يدل على أن الأسلوب التلقيني القائم على حفظ المعلومات واسترجاعها في

الاختبار أسلوب غير ملائم ولا شك أن تقييم الطالب بالاعتماد الكلي على ورقة الاختبار أسلوب لا يتفق مع التوجهات الحديثة في تنويع أنشطة التقويم.

وبنفس المرتبة؛ الثالث مكرر جاء السبب رقم (١٨) (تعود الطالب على سلوك الغش بمراحل التعليم السابقة) ، بمتوسط (٤.٠٣) وهذه النتيجة تتسق مع معطيات البحث الراهن الذي أشارت نتائجه إلى تفشي الغش في معظم المراحل التعليمية لا سيما المرحلة الثانوية. وجاء في المرتبة الأخيرة وكان أضعف سبب للغش السبب رقم (١٥) (رغبة الطالب بتحدي النظام) حيث حصل على أقل متوسط (٣.١٢) وفي ذلك دلالة على ضرورة تذليل الصعاب في وجه الطلاب فهم لا يهدفون إلى كسر اللوائح بتعمد وعن قصد في الغالب ولكنهم يفرون إلى هذا المسلك السلبي "الغش في الاختبار" للهرب من مشكلة "الرسوب" فيقعون في مشكلة أكبر "مشكلة الفصل والحرمان".

ومن باب مقارنة نتائج الدراسة الراهنة بالدراسات السابقة فتشير الدراسات (عسيري والشتري، ١٩٩٩م، ص١٤٠) إلى أن أهم الأسباب التي تدفع بالطالب إلى الغش الرغبة في النجاح دون بذل مجهود، وشدة أستاذ المادة، وإرضاء الأهل، والرغبة في الحصول على درجات عالية. وفي دراسة أخرى تبين أن أهم سبب للغش عدم الاستعداد الكافي لمادة الاختبار، وصعوبة أسئلة الاختبار، الرغبة في الحصول على معدلات أعلى، والخوف من الرسوب (المومني، ١٩٩٧م، ص ١٣٨).

تلك الأسباب وغيرها –بطبيعة الحال– تدفع البعض عن بصورة أو بأخرى لأن يهرع للغش في الاختبارات لحصد الدرجات وتفادي العقبات ولتعويض الضعف وسد الثغرات.

السؤال السادس: ما سبل مواجهة ظاهرة الغش؟

يتضمن الجدول التالي رقم (٨) مقترحات الطلبة المتعلقة بسبل مواجهة ظاهرة الغش من منظور طلبة كلية التربية الأساسية:

م	المقترح	التكرار	النسبة المئوية
١	وضع عقوبات صارمة لمن يقوم بالغش وعدم التساهل في تطبيقها	312	87.89
٢	زيادة الوازع الديني لدى الطلبة	295	83.10
٣	اعتماد الاختبارات الشفهية مقياسا رئيسا في التقييم للطالب وعدم الاكتفاء بالاختبار التحريري	285	80.28

٤	توفير العدد الكافي من الملاحظين وعقد اجتماعات لهم لتوعيتهم بدورهم أثناء الملاحظة في الاختبارات	275	77.46
٥	وضع العقوبات الخاصة بالغش في أماكن واضحة قبل وأثناء الاختبارات	275	77.46
٦	عدم الاكتفاء بمعاقبة حالات الغش ولكن دراسة هذه الحالات اجتماعيا ونفسيا من قبل المرشد التربوي أو أهل الاختصاص	255	71.83
٧	مراعاة الضوابط الأساسية والعادلة في وضع أسئلة الاختبارات من قبل أعضاء هيئة التدريس	244	68.73
٨	الضبط والمتابعة من قبل الأسرة لسلوكيات الطالب	235	66.20
٩	زيادة التوعية بخطورة الغش من خلال عقد (ندوات- محاضرات –كتب – برامج إذاعية وتلفزيونية) للطلبة والوسائط التربوية.	235	66.20
١٠	توفير نماذج للاختبارات للأعوام الماضية بالإضافة للمذكرات والملخصات الخاصة بالمواد الدراسية	213	60.00
١١	مراعاة الظروف الفردية للطلاب أثناء الاختبارات	203	57.18
١٢	عدم التساهل من قبل الملاحظين أثناء الملاحظة في الاختبارات	193	54.37
١٣	منع الوساطة والعصبية والمحسوبية داخل الكلية	175	49.30
١٤	وضع أجهزة مراقبة (كاميرات) في قاعات الاختبارات	162	45.63

إن عدد أفراد عينة البحث الذين طبق عليهم الاستبانة (٨٠٠) مفردة وعدد أفراد العينة الذين قاموا بتقديم مقترحات للحد من الغش (٣٥٥) مفردة ولقد تم ترتيب المقترحات وفقا للنسبة المئوية. من الواضح من الجدول السابق أن الحزم في تطبيق العقوبات الرادعة لمن يمارس الغش، وزيادة الوعي الديني، واعتماد الاختبارات الشفهية مقياسا رئيسا في التقييم للطالب وعدم الاكتفاء بالاختبار التحريري، من أهم مقترحات الطلبة حيث أن أكثر من ٨٠% من أفراد العينية يؤكدون عليها، وهي فعلا مقترحات قيمة نابعة من واقع حركة الطلبة الواعية وملاحظتهم لظاهرة الغش التي تهدد مصداقية المخرجات التعليمية. تشير دراسة عسيري والشتري (١٩٩٩م) إلى أن المراقبة الشديدة وتنمية الوازع الديني من أفضل وسائل الحد من الغش (١٧٤). وكشفت دراسة دودين (٢٠٠٦م، ص ١١٢) إلى أن أفضل وسيلة للوقاية من الغش؛ خلق الجو التربوي السليم، والتنويع في وسائل وأدوات التقويم.

من الصعب وضع الحلول لمعالجة استفحال ظاهرة الغش دون إصلاح شامل للشأن التعليمي فإن تداعيات التحديات والعلل المزمنة على الحياة التعليمية الراهنة لا يمكن إنكارها ولهذا يتعين التعامل معها بصورة شاملة. إن معرفة أسباب الغش من وجهة نظر الطلبة مقدمة أساسية لا بد من الاطلاع عليها

ومناقشتها لتقليص هذه الظاهرة والوقاية منها. وعلى ضوء المعطيات السابقة وغيرها فمن أحسن طرق الوقاية من الغش ما يلي:

١. حث المعلمين على تنويع وسائل التقويم والقياس داخل الفصل وخارجه وفتح مسارات إبداعية في التدريس والقويم.
٢. تنمية الوازع الإيماني والوطني.
٣. تقليل الكثافة الطلابية في الفصل الواحد.
٤. الحزم في التقيد بالتدريس وإعادة المادة العلمية حقها فإن التسيب في ذلك لا سيما في بداية ونهاية الفصل الدراسي (بحجة فترة السحب والإضافة وعدم توفر القاعات، والتساهل في الدوام الدراسي قبل العطل الرسمية وأثناء المناسبات الدينية والوطنية) من أسباب اختزال المادة العلمية وهضم حقها مما يؤدي إلى تدريسها في فترة أقل مما يؤدي إلى إرباك ذهن الطالب وتقصير في أداء المعلم.
٥. توعية الطلبة بخطورة الغش من منظور التربية الإسلامية فالأمانة والصدق من أهم أركان شخصية المسلم.
٦. فتح باب الحوار الفعال المستمر بين الأساتذة والطلبة لتذليل الصعاب أمام الطلاب وتقليص هذه الظاهرة.
٧. يحتاج صناع القرار التربوي إلى تكثيف التوعية في المرحلة الثانوية وتحصين الناشئة ووقايتهم من الوقوع في عادة الغش في الاختبار وغيره عبر تنمية المهارات الدراسية وفنونها لنزع الرعب والرهبة من نفوس الناشئة لدى أداء الاختبارات وأثناء عملية التعلم بل وفي حياتهم كلها.

أبرز النتائج

١. طغيان ظاهرة الغش في الامتحان إذ يوافق ٩٢.٣% من عينة الدراسة على أن ظاهرة الغش في الامتحانات منتشرة في جميع المراحل التعليمية.
٢. يرى ما يقارب من نصف العينة أن المرحلة الثانوية تشيع فيها ظاهرة الغش وهذا مؤشر مهم لأن أثره يمتد إلى المرحلة التالية ألا وهي المرحلة الجامعية.
٣. تعود الطالب على سلوك الغش في الامتحانات بمراحل التعليم السابقة من أبرز أسباب الوقوع في الغش في المرحلة الجامعية.
٤. الخوف من الرسوب بالامتحان ورغبة الطالب في الحصول على معدل مرتفع من أهم أسباب ظاهرة الغش من منظور طلبة كلية التربية الأساسية.

٥. اختلاس النظر لمعرفة الإجابات من ورقة الزملاء أثناء غفلة المراقبين من أكثر أشكال الغش في الامتحانات.
٦. الأوراق الصغيرة "البراشيم" طريقة قديمة وحديثة في الامتحانات إذ ساعد التصوير الدقيق بأحجام متناهية الصِغر، والأجهزة الالكترونية ومكاتب خدمة الطلبة باستمرار وتفاقم الظاهرة.
٧. من أهم مقترحات الطلبة فيما يتعلق بسبل مواجهة الغش؛ الحزم في تطبيق العقوبات الرادعة لمن يمارس الغش وعدم التساهل معه، وزيادة الوعي الديني، واعتماد الاختبارات الشفهية مقياسا رئيسا في التقييم للطالب وعدم الاكتفاء بالاختبار التحريري.

التوصيات

١. توفير التعليم الجيد والابتعاد عن التلقين الحرفي، والسعي لفتح آفاق التفكير والابتكار ومشاركة المتعلم وتنويع الأنشطة والتمارين في كل فصل دراسي كي لا ينسخ الطالب التمارين من زملائه ممن أخذوا المقرر في السابق.
٢. الجدية في ساعات الدراسة والالتزام بها لا سيما قبل وبعد العطل الرسمية، والالتزام الفعلي في التدريس بداية الفصل الدراسي (أثناء فترة السحب والإضافة).
٣. التشجيع الدائم والمتجدد لتطبيق معاني الأمانة والصدق كفريضة دينية، وعادات شخصية، ومسئولية وطنية، وفريضة حضارية سعيا لإيجاد مجتمع المعرفة والفضيلة معا.
٤. إقامة الندوات التنويرية والحوارات التواصلية لكشف أضرار الغش والتوعية بالعواقب القانونية.
٥. تنمية المهارات الدراسية الصحيحة عبر الدورات التدريبية لا سيما في المراحل التعليمية الأولى.
٦. تفعيل الساعات المكتبية لعضو هيئة التدريس وتحديدها بدقة للطلبة كي يتواصلوا مع معلميهم بما يخدم الصالح العام.
٧. مراقبة مراكز الخدمات الطلابية التجارية حيث أنها أحيانا تقدم خلاصات صغيرة جدا للمقررات الدراسية مصورة تصويرا دقيقا فضلا عن بيع البحوث والتقارير مما يسبب ضررا بالغا للفرد والصالح العام.
٨. الحزم في تطبيق القوانين.

أهم المراجع العربية

أبو زيد، مصطفى حسيب محمد و أبو زريق، ناصر أحمد طه (٢٠٠٨م). ظاهرة الغش في الاختبارات. أسبابها، آثارها، كما يراها طلاب وأعضاء هيئة تدريس جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية. في *مجلة كلية التربية*. العدد: العاشر يناير ٢٠٠٨ الجزء الثاني. جامعة بني سويف.

بحري، منى يونس ، والقطيشات، نازك عبدالحليم (١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م). *مدخل إلى تربية الطفل*. ط١، الأردن: دار صفاء.

التير، مصطفى، و عمر وأميمن (٢٠٠٢م). *التغير في أنساق القيم ووسائل تحقيق الأهداف نموذج الغش في الامتحانات*. بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.

الحداد، جعفر يوسف والعشري، إيهاب صلاح (١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م). *كيف تصبح معلما مبدعا*. الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.

دودين، حمزة (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م). *مشكلات الطلبة في الاختبارات وطرق علاجها: الغش، واستراتيجيات تقديم الاختبارات، وقلق الاختبار*. الكويت: مكتبة الفلاح.

ردادي، زين حسين (١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م). العوامل المرتبطة بظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلاب الجامعة: دراسة استطلاعية. في *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز العلوم التربوية*. م، ١٣ جدة.

رسلان، عبدالله بن محمد (١٤٢٩-٢٠٠٨م). *فضل العلم وآداب طلبه وطرق تحصيله وجمعه*. ط١، القاهرة: دار أضواء السلف.

الزير، باسل (١٤٣١هـ-٢٠١٠م). بالغصب بالطيب سأغش. *مجلة المعلم*. العدد ١٥٧٠. الكويت: جمعية المعلمين الكويتية.

سعد، علي و الصالح، غسان (١٤٢١هـ – ٢٠٠٢م). اتجاهات طلبة الجامعة نحو ظاهرة الغش الامتحاني: دراسة تحليلية. في *المجلة العربية للتربية*. المجلد العشرون، العدد الأول، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

السورطي، يزيد عيسى (١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م). *السلطوية في التربية العربية*. سلسلة عالم المعرفة. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

الشحات، السيد (١٩٩١م). دراسة تحليلية لوجهة نظر كل من المعلمين والتلاميذ في التعليم الفني والعام في ظاهرة الغش. في *دراسات تربوية*. المجلد السابع، الجزء (٣٧) القاهرة.

الشربيني، هانم أبو الخير (٢٠٠٥م). الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بالصلابة النفسية والشعور بالذنب لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*. جامعة المنصورة العدد ٥٩، الجزء الثاني.

الطبطبائي، عبدالمطلب (١٤٣١هـ-٢٠١٠م). الاختبارات الموحدة والسيارات المصفحة. *مجلة المعلم*: السبت، ٦ ربيع الأول ١٤٣١هـ- ٢٠ فبراير ٢٠١٠م، العدد ١٥٧٣. الكويت: جمعية المعلمين الكويتية.

طعيمة، رشدي (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م). *المعلم: كفاياته، إعداده، تدريبه*. ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي.

عبدالله، محمد حمدان (١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م). *الفلسفة التربوية ودورها في التنمية*. ط١، الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية.

العزازي، علي (٢٠٠٩م). الطلبة ...لماذا يغشون؟ موقع باب:
http://www.bab.com/articles/full_article.cfm?id=1115

عسيري، عبدالرحمن محمد و الشتري، عبدالعزيز محمود (١٩٩٩م). الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلاب: دراسة تطبيقية على الطلبة الجامعيين. في *المجلة التربوية*. المجلد الرابع عشر ، العدد: ٥٢– خريف ١٩٩٩م.

العنزي، غازي (١٤٣١هـ-٢٠١٠م). نائب المدير العام للخدمات الأكاديمية أعلن أنه مع فصل التعليم عن التدريب. الكويت: جريدة الراي: ١٥ فبراير، السنة الثالثة. العدد: AO-11186

عودة، أحمد سليمان ومقابلة، نصر يوسف (١٩٨٩م). ظاهرة الغش في الامتحانات: حجمها وأسبابها كما يدركها طلبة جامعة اليرموك في الأردن. في *المجلة التربوية*. العدد الحادي والعشرون المجلد السادس، صيف ١٩٨٩م، الكويت: جامعة الكويت.

الغوث، مختار (١٤٣٠هـ). لماذا تقدمت اليابان والصين وتخلفنا؟ «لبسنا قشرة الحضارة .. والروح جاهلية!». في *مجلة المعرفة*، العدد ١٧٠. السعودية.

الفرحان، ناصر (١٤٣١هـ-٢٠١٠م). اللوغاني: نقل أوراق الامتحانات في سيارات مصفحة. الكويت: جريدة الراي: ١٥ فبراير، السنة الثالثة. العدد: AO-11186

القرعان، جهاد سليمان (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). قلق الامتحان لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين (دراسة مقارنة. *مجلة التربية* (جامعة الأزهر) العدد ١٤٢ ج١.

قمبر، محمود (٢٠٠٦م). *دراسات إسلامية في الثقافة والتربية*. ط١، الأردن : جدارا للكتاب العالمي.

الكندري ، يعقوب ، وآخرون (٢٠٠٨م). *التقرير النهائي لأعمال فريق دعم قيم المواطنة المنبثق من اللجنة الاجتماعية*. الكويت: اللجنة الاستشارية العليا على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

الكندري، جاسم وآخرون (١٩٨٩م). قياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة حول ظاهرة الغش بجامعة الكويت. في المجلة التربوية. العدد الثاني والعشرون. المجلد السادس. الكويت: جامعة الكويت.

كولينز، جون ، و أبراين، نانسي باتريسيا (٢٠٠٨م). *قاموس دار العلم-غرينوود للمصطلحات التربوية*. ترجمة حنان كسروان. مراجعة الترجمة هالة سنو. ط١، بيروت: دار العلم للملايين.

اللقاني، فاروق عبدالحميد (١٩٨٣م). مشكلة الغش في الامتحانات بحث ميدان. *صحيفة المكتبة*، المجلد ١٥، العدد ١، مصر: جمعية المكتبات المدرسية.

مجلة المعلم (١٤٣١هـ-٢٠١٠م). تربويات. العدد ١٥٦٨. الكويت: جمعية المعلمين الكويتية.

منصور، محمد (١٤٣١هـ-٢٠١٠م). بالغصب بالطيب سأغش. *مجلة المعلم*. العدد ١٥٧٠. الكويت: جمعية المعلمين الكويتية.

المومني، ماجد أحمد (١٩٩٧م). دراسة ميدانية حول : الطلاب والغش في الامتحانات المدرسية. *مجلة التربية*، العدد ١٢٢، قطر.

الميداني، عبدالرحمن حسن (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م). *الأخلاق الإسلامية وأسسها*. ط٧، دمشق: دار القلم.

النوري، عبدالله (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م). *سألوني في التفسير*. الكويت: ذات السلاسل.

النوري، عبدالله بن محمد (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م). *المنبر: مجموعة خطب جمعية*.ط١، الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.

نيتو، سونيا (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). *لهذا نُعلِّم*. ترجمة زكريا القاضي ومحمد عبدالرءوف. تقديم أ. د. حامد عمار. ط١، القاهرة: الدار العربية اللبنانية.

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م). *مجموعة الفتاوى الشرعية الصادرة عن قطاع الإفتاء والبحوث الشرعية*. ط٢، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

اليعقوب ، علي ، وملك، بدر (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). "دراسة تحليلية" حول مدى اهتمام كتب وأهداف الصف الخامس الابتدائي بتنمية قيم المواطنة الوجدانية في مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية واللغة الإنجليزية بدولة الكويت. *مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية*. كلية الآداب: جامعة المنيا. يوليو ٢٠٠٩م، المجلد العشرون.

المراجع ألأجنبية

Al-Omari, A. A., Qablan , A. M., & Qaraeen , K. A. (2009). Academic dishonesty among students at the Hashemite University in Jordan. *The Educational Journal University of Kuwait* , *23*(91), 11-41.

Education Week (2009). *The Obama education plan: an education week guide*. United States of America: Jossey- Bass.

Fisher, D & Frey, N (2009). Feed up, back, forward. In educational *leadership*. Vol. 67, No. 3. November 2009. ASCD.

Hinman, L. M. (2004). How to Fight College Cheating. In *The Washington Post.* Friday, September 3, 2004; Page A19.

Hughes, T. A and others (2007). Cheating in Examinations in Two Polish Higher Education Schools. Online Submission, Lamar University Electronic Journal of Student Research v4 Spr 2007.

Levin, B (2008). *How to change 5000 schools : a practical and positive approach for leading change at every level.* Massachusetts: Harvard education Press.

Lumpkin, A (2008). Teachers as Role Models Teaching Character and Moral Virtues: Teachers Are Role Models-But What Are They Modeling?-Journal article ; JOPERD--*The Journal of Physical Education*, Recreation & Dance, Vol. 79.

Nath, L & Novaglia, M (2009).Cheating on Multiple-Choice Exams: Monitoring, Assessment, and an Optional Assignment. College Teaching, v57 n1 p3-8 Win 2009.

Rischer, A. D (2008). Management strategies help to promote student achievement. In: *The education digest*. (Vol. 74). No: 3. MI: Prakken Publication.

Romanowski, M. H (2008). *What school can do to fight cheating*. Prakken Publication.

Satterlee, A (2002). *Academic Dishonesty among Students: Consequences and Interventions*. ERIC.

Smith, K (2009). From test takers to test makers. In *educational leadership*. Vol. 67, No. 3. November 2009. ASCD.

Strom, P. S & Strom, R. S (2007). Curbing cheating raising integrity. In *the education digest*. Volume 72, No. 8 April 2007.

Whitley, B. E and Patricia Keith-Spiegel, P (2002). Academic Dishonesty: An Educator's Guide…, Lawrence Erlbaum Associates. Mahwah, NJ.

ملحق رقم (١) الاستبانة

ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت

أخي الطالب / أختي الطالبة

بين يديك استبانه تهدف إلى التعرّف علي واقع ظاهرة الغش بين طلاب كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم للتطبيقي في دولة الكويت وتحديد أشكال هذه الظاهرة والوقوف على الأسباب التي تؤدى إلى انتشارها. ويهدف البحث الراهن أيضا إلى وضع آليات ومقترحات علاجية للحد من هذه الظاهرة . **لذا نرجو منكم استيفاء هذه الاستبانة بدقة لتحقيق الاستفادة المرجوة منها علماَ بأن بياناتها سرية ولأغراض البحث العلمي ، شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا.**

– البيانات الأولية :

– الجنس : □ ذكر □ أنثي

– الجنسية : □ كويتي □ غير كويتي

– منطقة السكن : □ العاصمة □ حولي □ الجهراء

□ الأحمدي □ مبارك الكبير □ الفروانية

– السنة الدراسية : □ الأولى □ الثانية

□ الثالثة □ الرابعة

– مستوى تعليم ولي الأمر:

□ لا يقرأ ولا يكتب □ ابتدائي □ متوسط

□ ثانوي □ جامعي □ أعلى من جامعي

– هل ظاهرة الغش في الامتحانات منتشرة في المراحل التعليمية؟

□ نعم □ لا

– إذا كانت إجابتك (بنعم) اذكر المرحلة التعليمية التي تكثر فيها ظاهرة الغش؟

□ الابتدائية □ المتوسطة □ الثانوية □ الجامعية □ جميع المراحل □ لا يوجد

–في أي سنة من السنوات الجامعية تظهر أغلب حالات الغش ؟

□ الأولى □ الثانية □ الثالثة □ الرابعة □ جميع المراحل □ لا يوجد

م	***العبارات***	**موافق بشدة**	**موافق**	**لا أدري**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
	المحور الأول: أسباب ظاهرة الغش					
١	الخوف من الرسوب في الامتحان					
٢	صعوبة المقررات الدراسية					
٣	كثرة الامتحانات المفاجئة					
٤	الجهل بالطرق الصحيحة للاستذكار					
٥	ضعف الثقة بالنفس					
٦	الخوف من المستقبل					
٧	الطموح العالي للطالب الذي يفوق قدراته					
٨	تقليد أصدقاء السوء					
٩	قلة إدراك العواقب المترتبة على الغش					
١٠	زيادة تطلعات الأسرة عن مستوى الأبناء الدراسي					
١١	ضعف الوازع الديني					
١٢	الاعتماد على الاختبارات في تقييم مستوى الطالب النهائي					

١٣	التساهل في تطبيق اللوائح المتعلقة بالغش في الاختبارات					
١٤	تساهل بعض الأساتذة أثناء الملاحظة في الامتحانات					
١٥	رغبة الطالب في تحدي النظام					
١٦	رغبة الطالب في الحصول على معدل مرتفع					
١٧	إحساس الطالب بضعف العقاب عند ممارسة الغش					
١٨	تعود الطالب على سلوك الغش بمراحل التعليم السابقة					
١٩	مساعدة الصديق في الامتحان يُعد من واجبات الصداقة					
٢٠	وجود ظروف أسرية حالت دون دراسة المادة					
	المحور الثاني : أشكال الغش الشائعة	**موافق بشدة**	**موافق**	**لا ادري**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
١	النظر في ورقة إجابة الآخرين					
٢	استخدام أجهزة الاتصال					
٣	الكتابة على أوراق صغيره (براشيم)					
٤	الكتابة على الأدوات الشخصية(مسطره- قلم – منديل ..الخ)					
٥	الكتابة على الملابس					
٦	الكتابة على المقعد					
٧	تبادل الإشارات مع الزميل					
٨	فتح الكتاب المخصص للمقرر الدراسي					
٩	تبادل الأوراق مع الزميل					
١٠	تسرب الأسئلة قبل الاختبار					
١١	إدخال شخص آخر الاختبار بدلا منى					
12	الكتابة على الجدران					
13	تغيير الإجابة بعد تصحيح الاختبار					
١٤	الكتابة على الجسم (اليد – القدمين)					

س: ما مقترحاتك للقضاء على ظاهرة الغش بالاختبار؟

-١

-٢

-٣

-٤

-٥